



تراث صور الشفاهي  
يروى رحلات العمانيين  
إلى البصرة

14ص



زلماي خليل زاد  
الذي أضع  
العراق وأفغانستان

12ص



أوروبا الحائرة  
مع طالبان

5ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/08/26

17 محرم 1443

السنة 44 العدد 12160

Thursday 26/08/2021

44th Year, Issue 12160



## ميشال عون يلاحق رياض سلامة لرفضه مخالفة القانون

بيروت - قالت أوساط سياسية لبنانية إن مذكرة التحري التي أصدرتها القاضية غادة عون في حق رياض سلامة حاكم مصرف لبنان (المصرف المركزي) تعكس رغبة رئيس الجمهورية ميشال عون في تصفية حسابات شخصية مع سلامة.

وأوضحت الأوساط لـ "العرب" أن مذكرة التحري التي أصدرتها قاضية، محسوبة مباشرة على رئيس الجمهورية، تعود إلى رفض رياض سلامة الانصياع لمطالب معيّنة قدمها له بصيغة الأمر ميشال عون من جهة ومخالفة القانون الذي يتحكم بحاكم مصرف لبنان وصلاحياته من جهة أخرى.

وتكشفت هذه الأوساط أن رياض سلامة رفض طلب رئيس الجمهورية استخدام الاحتياطي الإلزامي المودع من المصارف التجارية في المصرف المركزي لتمويل شراء كميات من الوقود، وطلب حاكم المصرف المركزي موافقة مجلس النواب على ذلك كي يتوافق له غطاء لآي مخالفة للقانون، لكن المجلس رفض أي مساس بالاحتياطي الإلزامي في مصرف لبنان، نظرا إلى أن مثل هذا المساس يعني مصادرة ما بقي من أموال المودعين في المصارف.

ورأت الأوساط السياسية أنّ الحملة التي يشنها رئيس الجمهورية على رياض سلامة، بغية إجباره على مخالفة القانون، تندرج في سياق الجهود التي بذلها من أجل حصر كل سلطات الدولة اللبنانية في يده، وأشارت هذه الأوساط إلى أن رياض سلامة محق في رفض طلب ميشال عون استخدام الاحتياطي الإلزامي مع ما يعنيه ذلك من تمويل شراء وقود يهزّب مظهره إلى سوريا عن طريق جهات نافذة من بينها حزب الله.

وأصدرت المدعية العامة في جبل لبنان بلاغ بحث وتحذر لمدة شهر بحق حاكم مصرف لبنان، حسب ما ذكرته وسائل إعلام محلية الأربعة.

وقالت قنّاة الجديد إن "بلاغ البحث والتحري الصادر من القاضية غادة عون بحق حاكم مصرف لبنان جاء نتيجة تغيب رياض سلامة عن حضور عدة جلسات في ملف تحويلات شركة مكتف وبنك SGB".

وأثار قرار سلامة رفع الدعم عن المحروقات جدلا سياسيا واسعا؛ إذ

## مصر الغاضبة من نشر مسيرات تركية في قبرص لن تلجأ إلى التصعيد

القاهرة تدعو الغرب إلى وضع حد لاستفزازات أنقرة شرق المتوسط



مسيرات بيرقدار تي بي 2: الصورة التي تترد تركيا تقدّمها عن نفسها للعالم

على إثارة التوتر في أي لحظة بالمنطقة، وأشار إلى أن التصعيد الجديد يعبر عن رغبة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في إنهاء فترة الهدوء التي مرت بها المنطقة على مدار الأشهر الماضية.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "التصعيد قد يرتبط بمشكلات مباشرة بين اليونان وتركيا أو بسعي أنقرة للتمسك بتواجد عناصرها في ليبيا، وقد يكون نتيجة غير مباشرة لحالة الإحباط التي تسيطر على المباحثات بين تركيا ومصر".

وتختبر الاستفزازات التركية علاقة القاهرة بحليفاتها قبرص واليونان حيث سيزداد التوتر بينهما وبين تركيا ما سيهدد الشراكة المتوسطة بين الدول الثلاث إلى دائرة الضوء، ولتجنب هذا الاختبار ستحاول مصر رمي الكرة في ملعب الأوروبي.

وتقف مصر إلى جانب اليونان وقبرص ضد تركيا في قضية التنقيب عن الغاز شرق المتوسط. وفي يناير 2019 تم الإعلان عن تأسيس منتدى غاز شرق المتوسط ومقره الرئيسي في القاهرة. ويهدف المنتدى إلى إنشاء سوق غاز إقليمية في منطقة شرق المتوسط وتحسين العلاقات التجارية وتأمين العرض والطلب بين الدول الأعضاء.

الاستفزازات تُلحق مصر إلا أن مراقبين يستبعدون أي تصعيد مصري ضد تركيا خلال هذه الفترة باعتبار أن العلاقات بين الطرفين مجمدة حاليا وهناك اتفاق على تجنب التصعيد المتبادل مباشرة إلا أن يتم التوصل إلى تسوية للملفات الخلافية.

ويرى متابعون أن التصريحات المصرية بمثابة رسالة إلى المجتمع الدولي تحذره من أن المزيد من الليونة إزاء تركيا سيعرض قواه لاستفزازات أكبر في المنطقة، وعلى الدول الغربية تبني مواقف صارمة تجاه أنقرة لأن جزءا من تصرفها الجديد يقيس مدى رد الفعل الأوروبي والأميركي ومدى تأثير المرتزقة ومحاولة تمديد وجودها لخلق واقع يصعب تغييره، والتشديد على أن تركيا مصممة على تثبيت أقدامها عنوة في شرق المتوسط.

نيقوسيا (قبرص) - أثارت استضافة قاعدة جوية في قبرص الشمالية لطائرات تركية دون طيار غضب مصر التي تعتبر الخطوة استفزازا من شأنه أن يرفع مستوى التوتر في منطقة شرق المتوسط، ورغم ذلك تستبعد أوساط مصرية أي تصعيد مصري ضد أنقرة في الوقت الحالي.

وتشهد العلاقات التركية - المصرية جسودا بعد انكساسة محادثات كانت تهدف إلى تطبيع العلاقات المتوقفة بين البلدين منذ الإطاحة بنظام الرئيس الراحل محمد مرسي التي أعقبها انتقال عدد كبير من قيادات الإخوان إلى تركيا للإقامة فيها.

وتفاخر زعيم القبارصة الأتراك الانفصاليين إرسين تاتار على شاشة التلفزيون التركي في وقت سابق من هذا الشهر بأن طائرات بيرقدار تي بي 2 في القاعدة الجوية غيجيتكالي ستكون أسرع بكثير من الطائرات في القواعد الموجودة بتركيا لتفقد المنطقة حتى ساحل مصر.

ووصف مسؤول مصري الخطوة التركية بأنها آخر حلقة ضمن سلسلة "إجراءات أنقرة الاستفزازية" التي تتطلب "رد فعل حازم" من المجتمع الدولي، وخاصة من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وأضاف المسؤول المصري لوكالة أسوشيتد برس "إنه أمر مقلق إلى جانب الإجراءات الأخرى في قبرص وليبيا والبحر الأبيض المتوسط، لن تؤدي هذه الاستفزازات إلا إلى المزيد من زعزعة الاستقرار في المنطقة".

وشدد على أن "هذه الخطوة تعزز فكرة أن تركيا لن تُردع من خلال البيانات، لكنها بحاجة إلى إجراءات من الدول المعنية".

وتنتشر تركيا أسلحة ثقيلة وأكثر من 35 ألف جندي في شمال قبرص منذ انقسام الجزيرة على أسس عرقية في عام 1974 عندما غزت القوات التركية الثلث الشمالي من قبرص ردا على انقلاب أنصار الاتحاد مع اليونان. لكن نشر الطائرات دون طيار وفر لتركيا قدرة هجومية أوسع عززت المخاوف الإقليمية. ورغم أن هذه



أحمد قنديل  
التصعيد نتيجة لحالة الإحباط التي تسيطر على المباحثات بين البلدين

### الحملة التي يشنها عون على سلامة تندرج في سياق الجهود التي بذلها من أجل حصر كل سلطات الدولة في يده

وفي الوقت الذي تنفذ فيه الأدوية الضرورية وتحذر فيه الأمم المتحدة من أزمة مياه، ما زالت الخبة الحاكمة تواصل مناوشاتها المتعلقة بالحسابات الوزارية في الحكومة الجديدة.

واكتسبت الأزمة بعدا جديدا بعد قرار جماعة حزب الله الشيعية العمل بمفردها على استيراد الوقود الإيراني.

ويقول حزب الله، وهو جزء من النظام الحاكم في لبنان منذ فترة طويلة، إنه لا يريد من قراره سوى تخفيف حدة نقص الوقود. ويملك الحزب ترسانة كبيرة من الأسلحة وتصنفه الولايات المتحدة جماعة إرهابية.

لكن منتقديهم قالوا إن هذه الخطوة تهدف إلى توسيع نفوذ الجماعة على حساب الدولة وجر لبنان إلى فلك إيران، وهو ما يعرقل مساعي الدولة التي تأمل في الحصول على مساعدات غربية ويوجه ضربة أخرى لسلطتها الأخذة في التناؤل.

## الاستثمارات تعكس جدية إماراتية في فتح صفحة جديدة مع أنقرة

عقدت العلاقة مع الإمارات والذي بدأ يتعكس إيجابيا على الاقتصاد التركي المتعثر.

ويوقع مراقبون أن تستأنف العلاقات بين البلدين بسلاسة، خاصة وأن العلاقات التجارية لم تتأثر بالتوتر الذي خيم على العلاقات السياسية.

ويصف هؤلاء العلاقات الاقتصادية بين الإمارات وتركيا بأنها "وثيقة ومبنية على المصلحة المشتركة، حيث تجاوز حجم التبادل التجاري بين البلدين 8 مليارات دولار عام 2020، والإمارات هي ثاني أكبر شريك تجاري عربي لتركيا، فيما بلغ حجم الاستثمارات بين البلدين مؤخرا 5 مليارات دولار".

تصنيع الأغذية، لذا ندرس ذلك أيضا. وقال مصدر مطلع على الأمر في إسطنبول إن الشركة الإماراتية تسعى للاستحواذ على حصص أقلية في عدة شركات وتفحص بعض الصفقات متوسطة الحجم في عدة قطاعات.

وفي الأسبوع الماضي قال أردوغان إنه يامل في إجراء محادثات مع ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بشأن إنشاء علاقات اقتصادية أوثق.

كما أشار إلى أن "تقدم المحادثات بصورة جيدة يعني أن الإمارات ستكون لها استثمارات ضخمة في تركيا".

وصرح شعيب بأن وفدا من الشركة يزور تركيا هذا الأسبوع بحثا عن فرص في بعض القطاعات.

وقال "في اللحظة التي تفتح أمامنا سوق جديدة، يكون فريقنا هناك"، مضيفا أن العالمية القابضة تبحث عن فرص في قطاعات الرعاية الصحية والصناعة وتصنيع الأغذية في تركيا.

وتابع "تمتلك تركيا واحدة من أكبر منشآت



سيد بصير شعيب  
العالمية القابضة تبحث عن فرص في الرعاية الصحية والصناعة

وسعي أنقرة لتخفيف حدة التوترات مع عدة قوى عربية.

وأجرى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان محادثات مع مستشار الأمن الوطني بدولة الإمارات الشيخ طحون بن زايد آل نهيان الأسبوع الماضي في اجتماع ركز أيضا على التعاون الاقتصادي.

والشيخ طحون رئيس مجلس إدارة العالمية القابضة التي أضحت أعلى الشركات قيمة في بورصة أبوظبي خلال الأشهر الأخيرة.

ويرى مراقبون أن هذا التقارب فرضته حاجة أنقرة وأبوظبي إلى إعادة ضبط خلافاتهما في ظل متطلبات المرحلة الجديدة والعمل الأميركي الذي يضغط على معظم الأطراف الإقليمية في المنطقة.

وتشير التصريحات إلى أن الإمارات وضعت توجسها وخلافاتها مع تركيا جانبا وتريد بالفعل بدء مرحلة جديدة بعيدا عن التوتر الذي خيم على العلاقات خلال السنوات الأخيرة بسبب عدة ملفات، في مقدمتها التدخل التركي في ليبيا ودعم أنقرة للإخوان المسلمين.

وتعكس سرعة التفاعل الإماراتي مع التصريحات التركية بشأن أهمية تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين رغبة إماراتية في طي صفحة الخلافات وإعادة تفعيل العلاقات، وهو ما يتوقع مراقبون أن تتفاعل معه أنقرة بشكل إيجابي.

وتأتي الخطوة بالتزامن مع ظهور بوادر تحسن في العلاقات بين البلدين

عبرت تصريحات سيد بصير شعيب، الرئيس التنفيذي للشركة العالمية القابضة، عن جدية إماراتية واضحة في فتح صفحة جديدة في العلاقات مع تركيا أساسها التفاهم والمصالح المشتركة.

وبدأت الإمارات تتخذ خطوات في اتجاه تطبيع العلاقات الاقتصادية مع تركيا والبحث عن فرص استثمارية كجزء من تهدة شاملة مع أنقرة.

وقال الرئيسي التنفيذي لشركة العالمية القابضة في أبوظبي إن "الشركة تبحث عن فرص استثمار

في تركيا في قطاعات تشمل الرعاية الصحية والصناعة وتصنيع الأغذية".